وقال الشافعي C تدخل الباء بمعنى على قال ا تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك أي على دينار .

وقال سيبويه C وترد بمعنى أجل قال ا سبحانه وتعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أي ولم أكن لأجل دعائك شقيا وقال غيره هي بمعنى في أي في دعائك .

وقد يكون زائدا لا معنى له تقول رضيت به ورضيته ومعناه الظاهر الإلصاق في مثل قولك مررت بزيد ومن أحكامه تعدية الفعل اللازم تقول قمت وقمت به وذهبت به وهذا قياس جار مطرد .

مسألة .

91 - خاض الفقهاء في الواو العاطفة وأنها هل تقتضي ترتيبا أو جمعا فاشتهر من مذهب الشافعي C المصير إلى أنها للترتيب .

وذهب أصحاب أبي حنيفة C إلى أنها للجمع .

92 - وقد زل الفريقان فأما من قال إنها للترتيب فقد احتكم في لسان العرب فإنا باضطرار نعلم من لغتها ولسنها أن من قال رأيت زيدا وعمرا لم يقتض ذلك تقديم رؤية زيد وقد يعلم الناطق والمخاطب أن رؤية عمرو كانت متقدمة ويحسن نظم الكلام كذلك .

ومن أصدق الشواهد في إبطال ادعاء الترتيب أن العرب استعملت الواو في باب التفاعل فقالت تقاتل زيد وعمرو ولو قالت تقاتل زيد ثم عمرو لكان خلفا .

فإن قيل إذا قال الزوج للتي لم يدخل بها أنت طالق وطالق طلقت واحدة